

## وخز الضمير



علي الواسفي

## لاتضيقوا الفرصة

منذ مدة وأنا أتجنب الكلام في الشأن الداخلي، وفضلت الكلام عن غير ذلك كالكلام عن فلسطين وغير ذلك من أمور المسلمين لماذا تجنبت ذلك؟ لأنني رأيت أن أسلوب المهاترة والمكابرة والمنافسة والمزايدات هو الغالب، أي أن الصدق قد فقد لذلك فضلت هجر الكلام عن الشأن الداخلي.

لكن هذه المرة رأيت أنه لابد من نصيحة، وما عليّ إذا لم تقبل، فحسبي أنني قد أبرأت ذمتي، ولم أعد أخشى أن يسألني الله إن سكت.

هذه النصيحة هي تتعلق بما يسمى بالحراك في الجنوب، إنني أرى الأمور تتطور هناك، ولو بحث الأمر من البداية وحلت المشكلة لكنا وفرنا كثيراً، إن الأمر يتطور، فقد بدأ بالمطالبة بحقوق هضمت وبمضالم لم يسع أحد إلى رد هذه المضالم، ولما لم يجدوا من يسمع لقولهم، تطور الأمر إلى المطالبة بالانفصال وفك الارتباط كما يقولون وإلى الآن أعتقد أنه لو بحث الأمر وحاول المسؤولون حل كل مشكلة في الجنوب فأظن أن الأمر سيصلح وستعود المياه إلى مجاريها، هذا بالنسبة للجمهور هناك وإذا كان هناك من سيركب رأسه ويتعنّت فأظنه أنه لن يكون له تأثير، لو بحث الأمر بنية خالصة وبنفوس مخلصنة لسلمنا من هذه العواقب الخطيرة التي بدأت تظهر، أن ما يجري هناك أمر لا يجوز إغفاله والسكوت عليه.

أقول لو علمنا ذلك فمأزال في الأمر سعة، وإذا لم نتدارك الأمر قريباً يأتي وقت نتمنى أي حل وكل الحلول حينئذ لن تقبل، فيجب تدارك الأمر وعدم تضييع الفرصة قبل أن نجد بأنه لم يعد بيدنا أي حل.

كما يقال: تدارك الأثناء قبل أن يتكسر، لأنه إذا انكسر انتهى الأمر ولم يعد هناك مجال لأي إصلاح، وهذه الوحدة كانت نعمة أنعم الله بها علينا، وكما سيلعن التاريخ من ضيعها، ولنعتهر بوحدة مصر وسوريا، كيف اندفع الناس إليها اندفاعاً، ثم بسبب التصرفات الهوجاء وعدم الصدق في النوايا انقضت هذا الأمر وتبدد الحلم الذي كنا قد نعمنا به وعشنا في كنفه حيناً من الدهر.

اتقوا الله في هذه الوحدة ولا تبدلوا نعمة الله كفرةً لاتضيقوا نعمة ساقها الله إليكم، إن الوحدة أمر عظيم والتفريط فيها جرم عظيم.

المالي 2008م للموظفين بالشركة الذين لم يستطيعوا سحبها خلال العام (بدون فواتير) بمبلغ إجمالي (12.188.133) ريالاً وذلك بموجب سند قيد اليومية العامة رقم (3075) وتاريخ 2008/12/15م وهذا الصرف غير مبرر نظراً لعدم وجود حالات مرضية تستدعي هذا الصرف.

■ بلغ المنصرف الفعلي في بند المكافآت مبلغ (255.965.887) ريالاً يتجاوز قدره (85.965.887) ريالاً ونسبة (50.57%) عن الربط المعتمد البالغ (170.000.000) ريالاً وترجع أسباب التجاوز في هذا البند إلى التوسع والمبالغة في صرف المكافآت التشجيعية والحوافز لموظفي الشركة دون وجود أي أسس أو ضوابط تنظم منح تلك المكافآت وتعمل على تحسين الأداء بالشركة كما أنها تتم وفقاً لقرارات إدارية لا يتم اعتماد من السلطة المختصة.

→ (17.848.512) ريالاً ونسبة (26.25%) عن الربط المعتمد البالغ (68.000.000) ريالاً ومن ضمن أسباب حدوث هذا التجاوز الآتي:

■ زيادة الإنفاق على وجبات الغذاء مثل (نققات الحليب) وغيرها للعاملين في المحطات والأجهزة الإلكترونية ودون وجود أي ضوابط تنظم عملية الصرف لوجبات الغذاء للموظفين ومثال ذلك ما صرف بسند قيد اليومية العامة رقم (2305) وتاريخ 2008/9/23م قيام الشركة بصرف بدل تغذية بمبلغ إجمالي (2.100.000) ريالاً مقابل متابعة الوضع التمويني لشهر رمضان لعدد (15) موظفاً بواقع (6.000 - 5.000) ريالاً لليوم الواحد ولمدة (30) يوماً دون الالتزام والتقدير بقرار مجلس الوزراء بشأن الترشيد في الإنفاق.

■ تم صرف بقية أرصدة المخصصات العلاجية والفحوصات للعام

## لجان متعددة لأزمات متكررة

على المحطات ومصارييف الشركة والوكلاء ومحطات القطاع الخاص لمراقبة أسعار بيع الغاز الرسمية وكذلك استضافة الشركة لموظفي المحطات من المتدربين والمدراء.

ب- المبالغة في صرف الثريات التي حملت على هذا البند بمبلغ (207.881.562) ريالاً والتي من الملاحظ أنها تصرف مع أي مهمة أو تكليف بأي عمل إلى جانب بدل السفر والانتقال في كثير من الحالات وبدون أي مسوغ قانوني.

مشروع الموازنة التقديرية.

■ يرجع أسباب التجاوز في بند نشر إعلان ومصروفات ضيافة واستقبال بمبلغ (92.647.440) ريالاً ونسبة (61.46%) من الربط المعتمد البالغ (150.000.000) ريالاً إلى مايلي:

أ- تعدد في عدد اللجان المشكلة لأعمال الجرد وأزمات الغاز والأعمال الخاصة بعمل مخزون استراتيجي للشركة في المحافظات وأمانة العاصمة، وكذلك اللجان المكلفة بعملية الرقابة

■ يرجع سبب التجاوز في بند الأبحاث والتجارب بمبلغ (13.856.168) ريالاً ونسبة (139%) من الربط المعتمد البالغ (10.000.000) ريالاً إلى قيام الشركة بتحميل هذا البند بمبلغ (19.545.643/98) ريالاً بما يعادل (97.782) دولار والذي يمثل تكلفة الدراسة والمراجعة لتفافية التمويل لمشروع الغاز الطبيعي والتي قام بها مكتب (DLB) القانوني وبواسطة مكتب دحمان وشركاء، ولم تؤخذ في الاعتبار عند إعداد

## ديون بالملايين لم تحصل

إلى مبالغة الشركة بالصرف على بدل السفر والانتقال والمواصلات وعدم ترشيد الإنفاق في هذا الجانب.

■ لم تقم الشركة بتكوين أي مخصص لمواجهة الديون المشكوك في تحصيلها حيث ظل رصيد هذا الحساب ثابت من عام 2006م بمبلغ (54.801.134) ريالاً ورغم وجود أرصدة مديونيات مجمدة لدى العملاء وجهات أخرى لا يتم سدادها بمبلغ (2.416.067.150) ريالاً.

■ التجاوز في بند التنقلات وبدلات السفر والاتصالات بمبلغ (55.797.575) ريالاً ونسبة (56%) من الربط المعتمد البالغ (100.000.000) ريالاً وقد أظهرت بيانات الحساب الختامي المنصرف الفعلي لهذا البند بمبلغ (155.797.575) ريالاً إلا أن هذا المبلغ لا يمثل كل ما صرف لهذا البند حيث قامت الشركة بالصرف مباشرة من مخصص (التدريب وتحديث الآليات) مصارييف متعلقة ببديل السفر والانتقال لم يفصح عنها ضمن الاستخدامات وهذا يشير

## الشركة لم تفصح عن كافة إيراداتها ومصارييفها

إيراداتها ومصارييفها لهذه الحسابات في الحساب الختامي ويعتبر هذا الإجراء مخالف للمبادئ المحاسبية والنظام المحاسبي والقانوني المالي.

وقد بررت الشركة ذلك في ردها على تقارير الجهاز بأن ما تقوم به يأتي بناء على محضر مشترك بين (وزارة النفط والمعادن ووزارة المالية والشركة اليمنية للغاز) بشأن توزيع قيمة اسطوانة الغاز رغم توصيات الجهاز المتكررة بعدم قانونية تلك الحسابات.

عما تم تجنيبه خلال العام وتم تغطية هذه الزيادة من الأرصدة المرحلة من سنوات سابقة والتي انخفضت من مبلغ (347.622.454) ريالاً إلى مبلغ (163.573.291) ريالاً.

ب- مخصص صيانة الاسطوانات وذلك بتجنيب مبلغ (5) ريالاً من إيرادات كل اسطوانة غاز (مادة) مبيعة وقد بلغ (325.740.473) ريالاً خلال عام 2008م وما تم صرفه مبلغ (206.878.000) ريالاً.

وبذلك فإن الشركة لم تفصح عن كافة

■ برغم ملاحظات الجهاز المتكررة في الأوامر الماضية فإن الشركة لازالت مستمرة بالقيام بتكوين مخصصات منها:

أ- مخصصات (التدريب والرعاية الاجتماعية وتحديث الآليات) وذلك بتجنيب مبلغ (2) ريالاً من إيرادات كل اسطوانة غاز (مادة) مبيعة وقد بلغ ما تم تجنيبه في عام 2008م مبلغ (130.296.188) ريالاً وتم الصرف مباشرة من هذه المخصصات مبلغ (314.345.351) ريالاً وبزيادة مبلغ (184.049.163) ريالاً

## بداية طريق الإنقاذ

### فهد كفاين

الشارع على عواهنه دون رأي أو بصيرة مثل ما يظهر اليوم في المناطق الجنوبية . هناك سؤال يضع نفسه دائماً ما الذي يجعل المعارضة تتردد في قيادة الشارع هل استبعدت تلك الخطوة المتقدمة من مراحل نضالها؟ هل يعقل ذلك؟ لا أعتقد! فتجارب التغيير في كل بلاد الدنيا تعتبر مرحلة قيادة الجماهير في النضال السلمي في الشارع أهم المراحل بل وربما الأخيرة فيها . هل أرادت المعارضة تأجيل تلك الخطوة؟ وإلى متى؟ للمعارضة الحق في ذلك إن كانت واثقة تمام الثقة أن الجماهير لا تخرج إلا بدعوتها وأن هناك وقتاً آخر أجدي لذلك. أما اليوم على ما أعتقد فالشارع بدأ يتململ وبدأت الجماهير تنتظر من يرفع الراية ويوشك إن ملت الانتظار أن تسير وراء رايات عمياء غير موجهة.

إذا ما استطاعت المعارضة أن تصنع أفعالاً حقيقية في الداخل سيراهن الخارج عليها ويبدأ بإنتاج خطاب وبيانات غزل للمعارضة لا للسلطة وسيبحث الخارج بكل ما فيه عن يتعامل معه بين رموز التغيير بدلاً من السلطة وفي هذه الحالة تكون في بداية طريق التغيير والإنقاذ.

أيضاً كذلك فليس ما يقال هناك ينبغي تنفيذه كله هنا. لكن السؤال كيف نقول ذلك وبأي طريقة نسمع الآخرين لما نقوله؟ أعتقد أن العالم اليوم يريد أن يسمع أفعالاً وليس أقوالاً!

لذلك لا بد للمعارضة من خطاب مصوغ وموجه أولاً إلى المواطن بمختلف شرائحه، ذلك الخطاب لا بد أن يتجاوز صناعة الرأي والتوجه إلى صناعة الفعل، أعتقد أننا بحاجة إلى أن ننقل من مربع صناعة الاتجاهات أو القنوات إلى صناعة الأفعال حيث إن الجماهير اليوم بدأت تترك المعارضة في ذلك المربع القديم (مربع صناعة الآراء) وتتقدم بحيرة ودون هدي إلى مربع الفعل لذلك ينتظر من رموز التغيير أن يجيبوا على السؤال التالي والموجه من قبل الجماهير: ماذا نفعل الآن؟

ستكون الإجابة صعبة ولكن لا بد منها كي لا تكون هناك 20 مليون إجابة مختلفة وعند الأخيرة سيكون الأمر أصعب.

أمام المعارضة اليوم بكل أطرافها وتوجهاتها مهمة خطيرة وهي قيادة الشارع بصخبه وضججه، بانديفاعه وجموحه، وسيكون ذلك صعباً للغاية، وستدفع أثماناً باهظة، وقد تكون كارثية لا تسمح الله. ولكن لا بد من ذلك وذلك أفضل من اندفاع

نشرت السلطة غسلها وأطلقت مجموعة من الاعترافات الثقيلة بالفشل والقصور بدا ذلك بأنه استخفاف تام بالمعارضة فلم يعد لدى السلطة حتى الخوف من استغلال المعارضة لتلك الاعترافات التي كرسست سنيناً من عمرها لإقناع الشعب بها فإذا هي قادمة من لندن على طبق من ذهب فيما المعارضة اكتفت ببيان فسرته السلطة بأنه هذيان غير في غير محلها بينما فسرته المواطن انه (من قبيل نحن هنا أيضاً)!

كم تخطف السلطة عندما تراهن على من لم يستطع إنقاذ سفينة من أيدي الخاطفين أو تأمينها في أن ينقذ وطن ويؤمنه! كم تخطف عندما لا تقرأ تجارب الآخرين وتستفيد منها؟ كم هي تتقازم من حيث تريد أن تتعلم. وبين الحاليتين حالة أخرى غير سوية تعيشها نخب القرار في اليمن.

هناك تراتبية غير صحيحة سبقت إليها نخب التغيير في اليمن وهي الإستقواء بالخارج لصناعة قرار الداخل.

أعتقد أن هناك تكاملاً بين ما نقوله وبين ما نفعله وما نريد من الآخرين في الداخل والخارج أن يفعلوه . وكما أننا لا نستطيع أن نملئ على الآخرين ما نريده دون قناعتهم. فإننا يجب أن نشعرهم أننا

لا يماً قلبي شيء بعد الإسلام سوى الوطن ولن يكون خاويماً إلا حين أفتقد إلى وطن أحيا فيه حراً كريماً، وبين الثمالة حب الوطن والحواء الروحي برحيله لحظات مترعة بالحيرة والقلق والخوف والترقب.

أن يختطف بعضهم سفينة فذلك خبر صحفي مثير، أما أن يكون المخطوف وطن بمن فيه فتلك كارثة أندر ما فيها هو عدم تبيين هوية الخاطف وتفاصيل الحادث.

ليس ثمة ما يقال عن اليمن اليوم سوى ذلك وليس ما ينتظر فيه سوى ما تسفر عنه..... رغبة الخاطفين.

الكل هنا يعتقد ببراءته ويشير بالسبابية إلى الآخر، وبين المدان والبريء، الختطف وطن، وسبق شعب، إلى حيث لا يدرى، في ظل ساكنة من التفكير، ولحظات حائرة.

ثمة معارضة تحمل السلطة، وسلطة تتهم المعارضة، وشعب ساخط على الجميع. والجميع مع ذلك لم يبرح الغرف المغلقة، في حين الخاطف الشبح يجذب ويجذب نحو المجهول.

وفيما أجمع الكل على خطورة ما يفعلون راهن الجميع على الخارج (السلطة - المعارضة) وهناك